ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Akram Khalaf Sajit

Dr. Salam Ghayyad

University of Wasit
College of Education

Email:
Sanbar@Uowasit.edu.iq

Keywords:

Meta-awareness , The university

Article info

Article history:
Received 15.Oct.2022
Accepted 17.Dev.2022
Published 1.Feb.2023

Meta-awareness of university students

A B S T R A C T

The aim of the current study is to identify:

1- The meta-conscious level of university students,

2- Significance of differences in meta-consciousness among university students (scientific - humanitarian specialization) according to gender variables (male - female).

The current study community was identified as the students of Wasit University for morning studies for the academic year (2021-2022), who numbered (13940), with (7752) male and female students from scientific disciplines and (6188) male and female students from human specialties, and the current research sample included (400) students. A student from Wasit University, and after reviewing the literature and previous studies, the researcher adopted the researcher adopted a scale beyond Consciousness (Falafel, 1979), which consists of (30) items, They were presented to experts and specialists to judge their validity, and then the researcher applied the standards to the research sample. After completing the application, the researcher used the appropriate statistical methods to analyze the data, and the research showed the following results:

1-Wasit University students enjoy a good measure of meta-consciousness that enables them to face stressful life events within the academic institution represented by the university.

2- There are no differences in meta-consciousness among university students according to the gender variable (males, females), while it became clear to us that there are statistically significant differences in meta-consciousness in favor of the scientific specialization according to the academic specialization (scientific, human).

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol50.Iss1.3445

ما وراء الوعي لدى طلبة الجامعة

الباحث اكرم خلف ساجت أ.م.د. سلام غياض العتابي
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

هدف البحث الحالي التعرف على:

١- مستوى ما وراء الوعي لطلبة الجامعة،

٢- دلالة الفروق في ما وراء الوعي لدى طلبة الجامعة (تخصص علمي – انساني) تتبعاً لمتغيري الجنس(ذكور– اناث).

وحُدد مجتَمع البحث الحالي بطلبة جامعة واسط للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددهم (١٣٩٤٠) بواقع (٧٧٥٢) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية و (٦١٨٨) طالباً وطالبة من التخصصات الإنسانية، وقد إشتملت عينة البحث الحالي على (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة واسط، وبعد إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ، تبنى الباحث مقياس ما وراء الوعي (فلافل، ١٩٧٩) والمكون من (٣٠) فقرة وتمَ إيجاد الخصائص السيكومترية المتمثلة بالصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء إذ تم عرضهم على الخبراء والمختصين للحكم على صلاحيتهم ومن ثم طبق الباحث المقاييس على عينة البحث وبعد الانتهاء من التطبيق استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات وظهر البحث النتائج الاتية:-

١- إنَ طلبة جامعة واسط يتمتعون بقدر جيد من ما وراء الوعي الذي يمكنهم من مواجهة أحداث الحياة الضاغطة داخل المؤسسة الاكاديمية المتمثلة بالجامعة.

٢- لا توجد فروق في ما وراء الوعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، فيما اتضح لنا وجود فروقاً ذات دالة إحصائية في ما وراء الوعي لصالح التخصص العلمي تبعاً للتخصص الدراسي (علمي ، إنساني).

الكلمات المفتاحية: ما وراء الوعي، الجامعة

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً- مشكلة البحث:

أن المرحلة الجامعية من المراحل المهمة، في تحديد توجه الدارسين ومستقبلهم العلمي والعملي، و لكي يجتاز الطلبة هذه المرحلة بنجاح، يتوجب عليهم المثابرة والتركيز وتحمل الاعباء التي تواجههم في حياتهم الدراسية والمتطلبات الجامعية، وهذه المطالب يمكن أن تفوق قدرات الطالبة الشخصية، وإمكانياتهم المادية والاكاديمية، وقد تواجههم ضغوطات نفسية و اجتماعية، تؤثر على مستواهم العلمي ،لذلك ان العملية التعليمية تتطلب بذل جهد عقلي وبدني ونفسي، وكذلك وجود مهارات معينة لدى طلبة الجامعة، (بلان، ٢٠١١ :٩).

وما يمر به بلدنا من ظروف استثنائية بسبب توالي الحروب والازمات قد اثر سلباً على الأبداع العقلي لدى الفرد العراقي لاسيما طلبة الجامعة (سهم ،٢٠١٤:٤)٠

ويشكل ما وراء الوعي مشكلة لأنه محدود النطاق ويحتاج إلى مقومات للحفاظ عليه، إذ أن عمليات ما وراء الوعي تكون متقطعة بشكل دوري ، فعندما يقوم الفرد في القراءة محاولا فهم النص يفكر في شيء لا علاقة له بما يقرأه ، ويلاحظ انه شارد الذهن اثناء القراءة (Chin&Schooler,2010:2) ، وبذلك تشكل مشكلة انخفاض العمليات العقلية تحديا

للمعنين بالتعليم ، وقد عزو ذلك الى انعدام الحيوية والفاعلية والشعور بانخفاض قيمة النتاجات العلمية الصفية (Smallwood:2008) ، الامر الذي يستدعي الالتفات الى هذه القضية والعناية بها، لاسيما أن العديد من جوانب الحياة اليومية تتطلب المراقبة والتعديل، ومواجهة مشكلة تدني العمليات العقلية، وتشير الابحاث الحديثة حول التأمل القائم على اليقظة إلى ضعف عملية ما وراء الوعي و تظهر لنا الكثير من المشاكل، كما يمكن أن ينفصل الادراك ، وقد تحدث مشاكل بالذاكرة و في الاحكام والقرارات ويمكن ان يحدث انفصال الوعي ايضاً اذا لم تكن هنالك دقة في التفكير، وتحدث عملية اضطراب في العمليات العقلية، وعلى الرغم من ان عملية ما وراء الوعي ذات حدين والتي قد لا يمكن تجنبها مطلقاً، إلا ان بعض اشكال ما وراء الوعي قد تكون اكثر فائدة من غيرها، ومع استمرار البحث حول طبيعة هذه التكهنات المختلفة لما وراء الوعي، يمكن للطلاب والباحثين توقع معرفة اعمق لكيفية تسخير هذه القدرة البشرية الاساسية (Schoolr & Schreiber,2004:8-7).

إن المتغيرات المتسارعة تفرض على المعنيين بالتعليم على ضرورة تعليم الطالب كيف يتعلم وكيف يفكر كما تعد مهارات التفكير ضرورة حتمية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون ، والكشف عن مواطن القوة والضعف، لكي يتعامل الطالب مع مشكلات حياته ومتغيرات عصره لكي يكون قادراً على تحليل المواقف واتخاذ القرارات ، ويشير بعض الباحثين ومنهم (منسي و يوسف، ٢٠١٩:٢٧١) إلى أن المشكلة التي يعاني منها الطلبة هي عدم سيطرتهم ومراقبتهم لعملياتهم العقلية، واستناداً الى ما تقدم ذكرة فأن مشكلة البحث الحالي تتضح في الاجابة عن التساؤل الاتي:

- ما مستوى ما وراء الوعي لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً_ أهمية البحث:

يعد ما وراء الوعي ذو اهمية كبيرة في حياة الانسان لاتصاله المباشر والفعال في سلوكه عنده المستوى الطبيعي، ويدفعه الى المواصلة والعمل ويعطي سلوكه القوة لأنه يساعده في تنشيط التفكير وتنظيم أفكاره، وان الخبرات تزيد من خصوبة خيالة، كما يعمل على تحديد السلوك وتوجيهه، لذلك يدفعه للاستمرارية في الحياة (العنكوشي،٢٠١٧ :٦١٨).

ويعد ما وراء الوعي ضرورياً لمهام بشرية فريدة مثل مراقبة الفكر الواعي والتحكم فيه،إذ أن عملية ما وراء الوعي تشير إلى أعادة تحليل الوعي و تقيمه، وهو حالة من الاهتمام المتعمد تجاه محتويات الفكر الواعي، و بمثابة تقييم للوعي التجريبي، إلا أن المشكلة التي تواجه عملية ما وراء الوعي هي حدوث ثغرات في عملية ما وراء الوعي تفسح تلك الثغرات مجالاً لحدوث ظواهر مثل شرود الذهن وظهور افكار غير مرغوب (Jason M. Chin & Jonathan Schooler, 2010:2) ، ويصبح من الواضح كيف تمكن ممارسة التأمل الذهني من تطوير رؤية اكبر في عمل العقل، لذا تلعب عملية ما وراء الوعي دوراً فريداً ومركزياً في ممارسة تأمل اليقظة الذهنية، وهي خطوة حاسمة في دفع المجال العلمي الذي يبحث في مفهوم التأمل اليقظ (Hofmann & others,2010).

ثالثاً_ اهداف البحث:

١- مستوى ما وراء الوعي لطلبة الجامعة،

٢- دلالة الفروق في ما وراء الوعي لدى طلبة الجامعة(تخصص علمي – انساني) تتبعاً لمتغيري الجنس(ذكور – اناث).

رابعاً- حدود البحث:

ويتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة واسط للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

خامساً تحديد المصطلحات:

ما وراء الوعي(Meta-awareness) وعرفه كل من :

١- فلافل (Flavell,1979)، ما وراء الوعي هو حالة من الاهتمام ومراقبة الفكر الواعي والتحكم فيه(Flavell,1979:34)

٢- سكولر (Schoolr,2002:)، على ان ما وراء الوعي هو القدرة على التفكير في محتوى عقلية المرء (Schoolr,2002).

٣-ثايد وآخرين (Thiede& others, 2003) ، ما وراء الوعي بأنه قدرة الفرد على الحكم على ما تعلمة وما لم يتعلمه، ، وإذا كانت دقة ما وراء الوعي لدية ضعيفة، فلن يتمكن منى استخدام أحكامة في توجيه التعلم بشكل Thiede& others, 2003).

التعريف النظـــري لما وراء الوعي:- وتم تم تبني تعريف (Flavell,1979) تعريفاً نظرياً.

اما التعريف الاجـرائي لما وراء الوعي :- هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب، من خلال اجابته على فقرات مقياس ما وراء الوعي.

الفصل الثاني

خلفية نظرية

ما وراء الوعي (Meta- awareness)

مصطلح يستخدم غالباً بالتبادل مع الوعي، وهو حالة الاهتمام المعتمد بمحتويات التجربة الواعية، في كثير من الاحيان عند الحديث عن عملية ما وراء الوعي، فأنهم يميزون بين حالتين عامتين من الوعي،(Csikszentmihalyi, &Lefevre , 1989:815)، ويمكن توضيح التميز بين العمليات اللاواعية والواعية وما وراء الوعي، بمثال على ذلك شرود الذهن اثناء القراءة، ضع في اعتبارك الحالة المألوفة جداً للقراءة، ثم ادرك فجأة أنه على الرغم من أفضل نواياك، على الرغم من إن عينك استمرت في التحرك عبر الصفحة، الا أن عقلك كان في الاساس في مكان آخر (Csikszentmihalyi,&Lefevre,1989:81) وفي هذا المثال تتوافق إجراءات التعرف على الانماط التي سمحت لك بفك تشفير الكلمات الفردية مع عمليات اللاوعي، تتوافق التجربة الواعية بشكل اساسي مع محتويات محددة منها تأملات شرود الذهن، (Flavell,1979:34).

ويعد ماء وراء الوعي حالة من الاهتمام تجاه الفكر الواعي، وهو بمثابة تقيم للوعي التجريبي، ويكون ما وراء الوعي ضرورياً لمهام بشرية فريدة مثل مراقبة الفكر الواعي والتحكم فيه، بينما تفتح الثغرات في ما وراء الوعي مجالاً لمثل هذه الظواهر مثل شرود الذهن والافكار غير المرغوب فيها، (Flavell,1979:35) ؛ ويمكن التفكير ماء وراء الوعي على انه المستوى الثالث من الوعي حيث ينقلب الوعي على نفسه من اجل إعادة تمثيل محتويات التجربة، او بعبارة اخرى إن ما وراء الوعي هو التقييم الصريح للفرد للمحتويات الحالية للوعي، (Lampie,& Marcel,2002:109) ؛ يعرف ما وراء الوعي او الوعي ما وراء العمليات المعرفية بانه المعرفة الدقيقة بالعمليات الذهنية غير المرئية للتفكير، والتي يستخدمها المتعلم بصورة مقصودة وواعية قبل واثناء وبعد ممارسة عمليات العقلية عامة، وعمليات القراءة خاصة ليتمكن من تحقيق الاهداف المتوخاة من هذه العمليات وتوظيف المعرفة الناتجة في مواقف التعلم المختلفة (Baker,&Brown,1984:335) .

النظريات التي تناولت ما وراء الوعي :

اولاً:- نظرية فلافل (Flavrll , 1979)

يعد ما وراء الوعي نوعاً فرعياً من فئة أكبر من الظاهرة العقلية المعروفة باسم، الادراك الفوقي" يتوافق ما وراء المعرفة مع معرفتنا بما نعرفه، تم تقديم المصطلح من قبل(Flavell, 1979) في سياق دراسة قدرات الافراد على مراقبة ادراكهم، ميز (فلافل)بين فئتين عامتين من الادراك وهما:

١- فهم كيفية عمل الفكر في العالم، يندرج الاعتقاد بأن التدريب يحسن الذاكرة ضمن هذه الفئة .

٢- عباره عن تجارب ما وراء الادراك، والتي كانت اكثر تركيزاً على المشاعر المرتبطة بمعرفة ما وراء الوعي، والشعور بأن كلمة مطلوبة على "طرف لسانه" اقترح هذا النموذج المبكر مستويين من الادراك، الاول مستوى الكائن ومستوى ما وراء الوعي، يتعامل مستوى الكائن مع الادراك حول الكائنات الخارجية، بينما يتعامل مستوى ما وراء الوعي مع الادراك على مستوى الكائن، علاوة على ذلك قيل ان المعلومات تتدفق من هذين المستويين، تحدث المراقبة عندما يتم ابلاغ مستوى الكائن بمعلومات من مستوى التعريف، من ناحية اخرى يحدث التحكم عندما تقوم المعلومات من مستوى التعريف بتعديل سلوك الكائن، قدمت هذه التطبيقات للمعرفة فوق المعرفية، تحولنا من العمل الذي يركز على فهم الفكر الواعي، الى العمل على ما وراء الوعي كتمثيل محدد للوعي، ولايزال التميز بين المراقبة والتحكم سائداً في العمل الحالي على ما وراء الوعي، (Flavell,1979:911) .

ثانياً:- نظرية توماس نيلسون ولويس نارينس:(Nelson &Narens1994)

يرى نيلسون ونارينس من أنه لابد من التحقق في ما وراء الوعي، لأنه يشكل موضوع مثير للاهتمام في حد ذاته، وجسر بين صنع القرار وبين التعلم والتحفيز وبين التعلم والتطور المعرفي، على الرغم من أن التركيز ينصب على جوانب ما وراء الوعي للتعلم والذاكرة، فقد حاول(نيلسون و نارينس) في الأطر النظرية شرح نفس مجموعات البيانات، من خلال التأكيد على جوانب مختلفة من الذاكرة البشرية، والعديد من الظواهر المهمة، عمل نيلسون ونارينس على تحديد المفاهيم والقضايا الاساسية للذاكرة لتكون أفضل من الاعتماد على تخمينات المنظرين، حول الاساسيات الكامنة وراء ذاكرة الانسان، (Nelson&Narens,1994:23).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اولاً- منهجية البحث وإجراءاته:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي كونه أنسب المناهج لهذه الدراسة، لوصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها، ويعتمد دراسة كل ظاهرة على ما يتواجد عليه في الواقع، وعلى وصف تلك الظاهرة وصفاً دقيقاً وشاملاً (ملحم،٢٠٠٠، ص ٣٢) بمعنى وصف الظاهرة وصفاً كمياً، بإعطائنا رقماً تصف مقدارها أو حجمها أو ارتباطها مع الظواهر الأخرى، أو تصف الظاهرة وصفاً كيفياً، أي اعطاء خصائصها (عبيدات واخرون، ١٩٩٦، ص٢٨٩).

ثانياً- مجتمع البحث:

يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة التي تشمل البحث ويُعرَف المجتمع بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة فهو مجموعة كاملة من الأفراد أو الأشياء أو الدرجات التي يرغب الباحث في دراستها (داود وعبد الرحمن،١٩٩٠، ص٦٦)، حيث يتكون المجتمع الاصلي من (١٦,٢١٥) طالباً وطالبة موزعين بحسب (الجنس ، التخصص، الصف)، إذ بلغ عدد الذكور (٧٨٨٦) طالباً وبنسبة (٤٩%)، في حين بلغ تعدد الاناث (٨٣٢٩) طالبة وبنسبة (٥١%).

ثالثاً –عينة البحث:

اختيرت عينة البحث الحالي من المجتمع الاصلي وبنسبة(٢,٤٧%)، إذ بلغت العينة (٤٠٠) طالباً وطالبة تقريباً، واختيرت هذه العينة من مجتمع البحث الحالي بالأسلوب الطبقي العشوائي.

رابعاً– اداة البحث:

تتوقف دقة معلومات البحث وصلاحيتها وامكانية الاعتماد على نتائجها، على الاداة التي يعتمد عليها في جمع المعلومات، ولما كان البحث الحالي يتطلب معلومات واسعة فأن المقياس في مثل هذ البحث هو افضل اداة لبلوغ اهدافه، اذ انه من الصيغ الشائعة في جمع البيانات في البحوث التربوية (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠:٢٢) ومن اجل التحقق من أهداف البحث الحالي، قام الباحث وتحقيقاً لأهداف البحث ،وبعد الاطلاع على الادبيات السابقة ذات العلاقه، بالبحث الحالي تبنى الباحث مقياس ما وراء الوعي لفلافل(Flavell:1979)، المكون من(٣٠) فقرة وكما مبين بالملحق رقم (١١) المقياس بصيغته الأولية وحسب رأي المحكمين المخصصين في مجال التربية وعلم النفس الذين أكدوا إمكانية استعمال هذه المقياس على طلبة الجامعة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس ما وراء الوعي:

أ– القوة التميزية للفقرات

يرى أيبل أن الغرض من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس(Ebel,1972,p.392) ويعد تحليل الفقرات جزءاً مكملاً لكل من ثبات الاختبار وصدقه، **و**لأجل حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس ما وراء الوعي تم تطبيق المقياس على العينة (٤٠٠) طالبا وطالبة، ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة اجري تحليل الفقرات باستخدام :

المجموعتين المتطرفتين لإيجاد القوة التميزية ويتم ذلك من خلال إتباع الخطوات الاتية:

١– تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٢٢٦)

٢– ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

٣– تعيين نسبة(٢٧%)من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها(٦١) استمارة ، وتعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها(٦١) استمارة ، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل(١٢٢) استمارة.

٤– تطبيق الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٢٠) وكانت جميع الفقرات مميزة لأن قيمها التائية اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦)، ومن اجل حساب القوة التميزية لفقرات مقياس ما وراء الوعي تم الاعتماد على نفس عينة التحليل الاحصائي في مقياس الفهم الانفعالي والبالغة (٢٦) طالب وطالبة و كما في الجدول (١).

جدول (١)

تميز فقرات مقياس ما وراء الوعي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	4.09	٠.881	3.26	1.130	6.042	دالة
2	4.19	٠.888	3.04	1.151	8.207	دالة
3	4.08	٠.898	2.86	1.203	8.460	دالة
4	4.00	1.119	2.77	1.250	7.628	دالة
5	4.19	٠.949	2.85	1.221	8.960	دالة
6	3.69	1.149	2.64	1.164	6.648	دالة
7	4.20	٠.925	2.97	1.256	8.203	دالة
8	3.91	٠.952	2.71	1.238	7.945	دالة
9	4.15	٠.895	3.01	1.219	7.828	دالة
10	3.94	1.079	2.68	1.175	8.205	دالة
11	3.86	1.098	2.64	1.219	7.744	دالة
12	4.08	٠.958	2.86	1.315	7.808	دالة
13	4.23	٠.849	2.82	1.198	9.957	دالة
14	4.09	٠.923	2.74	1.171	9.424	دالة
15	4.06	٠.915	2.83	1.249	8.201	دالة
16	4.13	٠.928	2.93	1.190	8.291	دالة
17	3.81	1.027	3.03	1.188	5.147	دالة
18	4.01	1.055	2.69	1.195	8.572	دالة
19	3.63	1.220	2.81	1.216	4.916	دالة
20	4.01	٠.932	2.62	1.125	9.879	دالة
21	4.15	٠.895	2.77	1.090	10.166	دالة
22	4.05	٠.980	2.83	1.211	8.090	دالة
23	4.02	٠.967	2.79	1.152	8.509	دالة
24	4.19	٠.888	2.93	1.228	8.636	دالة
25	3.96	1.143	2.75	1.246	7.453	دالة
26	4.19	٠.844	2.99	1.234	8.301	دالة
27	4.06	1.026	2.96	1.207	7.230	دالة
28	4.13	.948	2.87	1.239	8.389	دالة
29	4.06	.979	3.26	1.179	5.463	دالة
30	4.16	.898	3.19	1.203	6.665	دالة

ويتضح من جدول رقم (١) أن جميع الفقرات كانت تتمتع بقوة تميزية جيدة وأنها ذات قدرة على التميز لكون القيمة التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية ودالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

الخصائص السايكومترية : اولا : الصدق : وقد تم استخراجه عن طريق :

- **الصدق الظاهري :** وقد تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس الحالي على مجموعة من الخبراء والمحكمين كما تم شرحه في صلاحية الفقرات.
- **صدق البناء : وقد تم التأكد منه عن طريق المؤشرات الآتية :**

أ- **أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** لحساب العلاقة بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية، فاتضح إن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (398) كما في الجدول (٢).

جدول(٢)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط
1	٠.323	16	٠.435
2	٠.410	17	٠.334
3	٠.437	18	٠.469
4	٠.422	19	٠.296
5	٠.455	20	٠.471
6	٠.353	21	٠.484
7	٠.396	22	٠.435
8	٠.398	23	٠.432
9	٠.390	24	٠.407
10	٠.374	25	٠.387
11	٠.436	26	٠.431
12	٠.416	27	٠.400
13	٠.505	28	٠.435
14	٠.486	29	٠.338
15	٠.469	30	٠.379

ويتضح من جدول (٢) أن جميع فقرات مقياس ما وراء الوعي تتمتع بصدق القوة (إرتباط القوة بالدرجة الكلية للمقياس).

ب- علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه :

تم استخراج العلاقة الارتباطية لفقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات دالة إحصائياً وارتباطها قوي بالمجال الذي تنتمي إليه لأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة لهذه الفقرات اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

معاملات إرتباط كل فقرة من فقرات مجالات مقياس ما وراء الوعي بالدرجة الكلية للمجال

المجال	عدد الفقرات	الفقرة	علاقة الفقرة بالمجال	الفقرة	علاقة الفقرة بالمجال	الفقرة	علاقة الفقرة بالمجال
الفكر الواعي وتقيمه	15	1	٠,٣٧٨	6	٠.453	11	٠.486
		2	٠,٤٤٦	7	٠.429	12	٠.461
		3	٠,٤٧٨	8	٠.469	13	٠.533
		4	٠,٤٨٧	9	٠.496	14	٠.491
		5	٠.523	10	٠.450	15	٠.505
مراقبة الفكر الواعي والتحكم فيه	15	16	٠.432	21	٠.513	26	٠.504
		17	٠.348	22	٠.507	27	٠.476
		18	٠.506	23	٠.503	28	٠.507
		19	٠.347	24	٠.502	29	٠.386
		20	٠.541	25	٠.480	30	٠.430

ويتضح من جدول رقم (٤) أن جميع فقرات مجالات مقياس ما وراء الوعي تتمتع بصدق الفقرات (إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال).

ج- علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى (الارتباط بين مجالات المقياس):-

إذ يتم إيجاد الترابطات الداخلية بين كل مجال والمجالات الأخرى من المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت جميع معاملات الارتباط دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) كما هو موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى لمقياس ما وراء الوعي

المجال	الفكر الواعي وتقيمه	مراقبة الفكر الواعي والتحكم فيه	الكلي
الفكر الواعي وتقيمه	**1**		
مراقبة الفكر الواعي والتحكم فيه	**٠.554**	**1**	
الكلي	**٠.885**	**٠.878**	**1**

ويتضح من جدول (٥) أن جميع مجالات مقياس ما وراء الوعي تتمتع بصدق المجال (ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على درجة ما وراء الوعي لدى طلبة جامعة واسط من وجهة نظرهم .

تحقيقا لهذا الهدف استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات افراد عينة البحث على فقرات مقياس ما وراء الوعي حيث بلغ المتوسط الحسابي (١٠٢.٩٣) وبانحراف معياري (١٤.٥٧١) وهو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٩٠) ولإيجاد دلالة الفرق استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، فتبين ان قيمة الاختبار التائي المحسوبة هي (١٧.٧٤٧) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي دالة احصائيا وكما هو موضح في الجدول (٦).

الجدول (٦)

نتائج الاختبار الثاني لعينة واحدة لقياس درجة ما وراء الوعي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	**102.93**	**14.571**	٩٠	٣٩٩	**17.747**	١.٩٦٠	٠.٠٥

ويتضح من الجدول أعلاه يتبين أنَّ طلبة الجامعة لديهم درجة من ما وراء الوعي، على الرغم من الظروف الصعبة التي تهدد ما وراء الوعي ، وهذه النتيجة جاءت منسجمة مع دراسة(Pappas &Jiang,2003) بأنه عندما تتوفر الظروف الملائمة والاهتمام بتنمية القدرات العقلية التي تسهم في تطور العمليات العقلية لدى المتعلم، ونمو مهاراته المعرفية وبالتالي تحسين تعلمه .

الهدف الثاني: الفرق في ما وراء الوعي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (العلمي – الإنساني)

أ: الجنس (ذكور – اناث)

ولأجل التعرف على الفروق في ما وراء الوعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير (الجنس) فقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اذ تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس ما وراء الوعي وقد بلغ (١٠٢.٨١) درجة وبانحراف معياري (١٦.٠١٧) درجة وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (103.03) درجة وبانحراف معياري (13.281) درجة والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

الفروق في ما وراء الوعي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة(٠,٠٥)
الذكور	182	102.81	16.017	398	-0.153	1.96	غير دالة
الإناث	218	103.03	13.281				

يتبين من الجدول اعلاه بعد موازنة متوسط الذكور مع متوسط الإناث أنهُ لا يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في ما وراء الوعي، بدلالة القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠.١٥٣-) أقل عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠٥,٠) ودرجة حرية (٣٩٨) وهي غير دالة أحصائياً ، وقد اتفقت مع دراسة (فلافل ، ١٩٧٩).

ب: التخصص (العلمي – الانساني)

ولأجل التعرف على الفروق في ما وراء الوعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير (التخصص) فقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اذ تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الانساني على مقياس ما وراء الوعي وقد بلغ (١٠٠.٣٦) درجة وبانحراف معياري (13.099) درجة وبلغ المتوسط الحسابي للعلمي (105.28) درجة وبانحراف معياري (15.458) درجة ، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

الفروق في ما وراء الوعي تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة(٠,٠٥)
الانساني	191	100.36	13.099	398	-3.415	1.96	دالة لصالح العلمي
العلمي	209	105.28	15.458				

تبين من الجدول اعلاه أنهُ يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في ما وراء الوعي لصالح العلمي، عند موازنة متوسط العلمي مع متوسط الانساني بدلالة القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣.٤١٥-) أكبر عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠٥,٠) ودرجة حرية (٣٩٨) وهي دالة إحصائية.

وتشير النتائج إلى ما يأتي:

الهدف الأول : إنَ طلبة جامعة واسط يتمتعون بدرجة كافية من ما وراء الوعي الذي يمكنهم من مواجهة أحداث الحياة الضاغطة داخل المؤسسة الأكاديمية المتمثلة بالجامعة.

الهدف الثاني :

أ- لا توجد فروق في ما وراء الوعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).

ب- اتضح لنا وجود فروقاً ذات دالة إحصائية في ما وراء الوعي لصالح التخصص العلمي تبعاً لتخصص الكلية (علمي ، إنساني).

التوصيات:

١- تفعيل دور الجامعة أو الكلية في التكثيف في إعداد برامج تثقيفية ودورات تطويرية لطلبتها بين فترة وأخرى لتعزيز مفهوم ما وراء الوعي ، لكي يتمكنوا من مواجهة العقبات والمواقف التعليمية الصعبة.

٢- تفعيل دور وحدات التوجيه التربوي في الكليات لتعزيز مفهوم ما وراء الوعي بالشكل الايجابي لدى طلبة الجامعة.

المقترحات:

من خلال ما تقدم من نتائج يقترح الباحث مايأتي:

١- إجراء دراسات تبحث في العلاقات بين ما وراء الوعي وعلاقته بشرود الذهن ومتغيرات معرفية أخرى مثل ، الوعي بما وراء المعرفة.

٢- إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى من شرائح المجتع مثل أساتذة الجامعات ، والمدرسين والمعلمين والمرشدين التربويين.

المصادر العربية والاجنبية:

- **المصادر باللغة العربية:**

- بكفاءة المواجهة لدى طلبة الجامعة ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة واسط.
- بلان، ، كمال يوسف(٢٠١١): نظريات الارشاد النفسي ، منشورات جامعة دمشق.
- داود ، عزيز حنا ، وأنور حسين عبد الرحمن ، ١٩٩٠م.مناهج البحث التربوي مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
- سهم ، نهى لعيبي (٢٠١٤):تأثير اسلوب (وقف الافكار– وأعادة البنية المعرفية) في خفض الجزء النفسي لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- عبيدات، ذوقان وآخرون (١٩٩٦). **البحث العلمي: مفهومه و أداوته، و أساليبه،** دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان الأردن.
- العنكوشي، حليم صخيل (٢٠١٧): الانفعال الابداعي ومرونة الانا لدى الإمام زين العابدين (عليه السلام) دراسة تحليلية ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٠، العدد ١.
- ملحم ، سامي (٢٠٠٠). **مناهج البحث في التربيه وعلم النفس،** دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

– **المصادر باللغة الاجنبية :**

- Chin , Jason M. & Schooler ,Jonathan W.,(2010) Meta-awareness, University of British Columbia & University of - Eble, R.L. (1972). **Essentials of Education Measurement**, New Jersey, 2nd, Prentice-Hall.Santa Barbara.
- Smallwood, J., Beach, E., Schooler, J. W., Handy, T. C. (2008). Going AWOL in the Brain: Mind Wandering Reduces Cortical Analysis of External Events. **Journal of Cognitive Neuroscience**, 20, 458-469.
- Schooler, J. & Schreiber, C.A. (2004). Experience, meta-consciousness, and the paradox of introspection. **Journal of Consciousness Studies**, 11(7–8), 17–39.
- Hofmann, S. G., Sawyer, A. T., Witt, A. A., & Oh, D. (2010). **The effect of mindfulness based therapy on anxiety and depression: A meta-analytic review**. Journal of Consulting & Clinical Psychology, 78(2), 169-183.
- Pappas , S. , Ginsburg , H.P. & Jiang , M. (2003) : SES difference in young children's metacognition in the context of mathematical problem solving . Cognitive Develoment , V. 18 , Issue 3 , Jully - September , pp 431-450.
- Flavell, J. H. (1979). Metacognition and cognitive monitoring: A new area of cognitive-developmental inquiry. American Psychologist, 34, 906-911.
- Schooler, J. W. (2002) Re-representing consciousness: Dissociations between consciousness and meta-consciousness. Trends in Cognitive Science, 6, 339-344.
- Thiede, Keith W. & others(2003): Accuracy of metacognitive monitoring affects learning of texts. **Journal of Educational Psychology**, 95, 66-7
- Csikszentmihalyi, M., & LeFevre, J. (1989). Optimal experience in work and leisure. **Journal of Personality and Social Psychology**, 56(5), 815-822.

- Lambie, J. A. & Marcel A. J. (2002) Consciousness and the varieties of emotion experience: A theoretical framework. Psychological Review, 109, 219-259.
- Baker, l, & Brown, A. (1984). met cognition skills and reading in Rebar, m.l.kamil, handbook of reading research, vol 2, pp353-394.
- Nelson ,Thornas. and Narens, Louis (1994): Why Investigate Metacognition? Published Biology, Psychology.